العلماء المسلمون في الصين (رضوان ليو لين روي أنموذجا)

لقاء شاكر الشريفي

مركز أحياء التراث العلمي العربي – جامعة بغداد / 2023

s.leqaa@yahoo.com

التقديم: 2024/02/09 التحكيم 29 / 03 / 2024 القبول: 2024/06/06 النشر: 2024/9/15

Doi: https://doi.org/10.36473/3y7h4m54

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

How to Cite
Muslim scholars in China(Radwan Liu Lin Roy is a model). (n.d.). ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 63(3). https://doi.org/10.36473/3y7h4m54

Copyright (c) 2024 leqaa ShakerSharifi

Muslim scholars in China
(Radwan Liu Lin Roy is a model)
Search submitted

leqaa Shaker Khatar Sharifi
Emil: s.leqaa@yahoo.com
University of Baghdad – Cente r of Revival of Arabian Science Heritage / Baghdad Documentation Department

Abstract:

The study of personalities is one of the important topics in writing history, especially those personalities who had a pivotal role in political, economic, social and cultural life, as the scholar Ridwan Liu Lin Rui (1917-1995 AD) is considered one of the Chinese Muslim scholars who played a major role in spreading science. Arabic and Islamic in China by extending the roots of communication and knowledge between the two cultures. This is in addition to being one of the founding pioneers who officially transferred the teaching of the Arabic language from the ancient mosque education to formal higher education in China. Hence the idea of research came to shed light on his biography and his scientific and intellectual efforts that made him respected by the Arab and Chinese worlds alike.

key words: Radwan, China, Arabic language, Muslims, Zhengda school

الملخص:
تعد دراسة الشخصيات من المواضيع المهمة في كتابة التاريخ ، لاسيما تلك الشخصيات التي كان لها دور مؤثر في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ يعد العالم رضوان ليو لين روي (1917– 1995 م) من العلماء المسلمين الصينين الذين كان لهم دور كبير في نشر العلوم العربية والاسلامية في الصين من خلال مد جذور التواصل والمعرفة بين الثقافتين، هذا فضلا عن كونه من الرواد المؤسسين الذين نقلوا تعليم اللغة العربية من التعليم المسجد ي القديم الى التعليم النظامي العالي في الصين رسميا، ومن هنا جاءت فكرة البحث بتسليط الضوء على سيرته وجهوده العلمية والفكرية التي جعلته يحظى بأحترام العالم العربي والصيني على حد سواء.

الكلمات المفتاحية : رضوان ، الصين ، اللغة العربية ، المسلمين ، مدرسة تشنغندا

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد؛

فتُعدُّ الصين دولة عريقة حضارية كبيرة متسعة في شرق أسيا وتزيد مساحتها عن تسعة ملايين كيلو متر مربع ويصل عدد سكانها إلى حوالي مليار وثلاثمائة مليون نسمة، وهي خمس سكان العالم، وبذلك فهي أول دول العالم سكانا وثالثتها من حيث المساحة، ودخل إليها الاسلام قبل أكثر من الف وثلاثمائة سنة وظهر فيها كثير من العلماء الذين بذلوا أقصى جهودهم في نشر الثقافة العربية والاسلامية.

ومن ضمن هؤلاء العلماء الاستإذ رضوان ليو لين روي (1917- 1995)، وهو من أكبر العلماء المسلمين وأشهر الأساتذة في تاريخ الصين الحديث، وكان مجيدًا للغتين الصينية والعربية ومستوعبا لثقافتيهما، وكان واسع الاطلاع، ضالعا في العلوم، ودقيقا في بحثه، وقد فرَّغ كثيرا من وقته في خدمة البحوث الاسلامية وتعليم اللغة العربية وحقق فيها انجازات فائقة مثل ترجمة الكتب الدينية والأدبية إلى اللغة الصينية فأسهم بدوره في اطلاع المجتمع الصيني بشكل عام والمسلمين بشكل خاص على آخر مستجدات الثقافة الاسلامية، كما اسهم في تأسيس قسم اللغة العربية في جامعة بكين، وهو أول قسم لتعليم اللغة العربية وثقافتها من بين الجامعات الصينية، وتخرَّج على يديه عدد كبير من الأساتذة الاكفاء في اللغة العربية وأساتذة الجامعات والباحثين والمترجمين من الذين قدموا مساهمات عظيمة في إقامة علاقات الصداقة والتعاون بين الصين والدول العربية وتطويرها.

أهمية الموضوع :

إنَّ كثيرًا من الصينين غير المسلمين يعرفون أنَّ الاسلام في الصين قديم وعدد المسلمين فيها كثير، ولكنهم قلما يعرفون عن كيفية انتشار الاسلام فيها وعن أحوال المسلمين فيها ، كما وصفهم أحد المؤلفين بقوله :" كأن مسلمي الصين ليسوا من هذه الدنيا ، فالمعلومات عنهم قليلة والروايات بشأنهم متناقضة " ، واستنادا إلى ذلك جاءت أهمية الموضوع في النقاط الاتية :

1- إنَّ الكتابات عن الأستاذ (رضوان ليو لين روي) تكاد تكون قليلة .

2- إنَّ المكتبات العربية الخاصة والعامة بحاجة ماسة إلى هذا النوع من الدراسات الاكاديمية ، التي توضح جهود العلماء المسلمين الصينين في نشر الثقافة العربية والاسلامية في أقصى بقاع الأرض.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الاتي :

1- التعريف بالإسلام والثقافة الاسلامية في الصين

2- دراسة شخصية الأستاذ (رضوان ليو لين روي)

3- التعريف بالجهود المبذولة للعلماء المسلمين الصينين في تعليم اللغة العربية

حدود البحث :

تقتصر دراسة البحث على نبذة مختصرة عن الصين، وعن تاريخ الاسلام والثقافة الاسلامية ، فضلًا عن سيرة العالم المسلم رضوان ليو لين روي (1917- 1995 م) وسيرته وجهوده العلمية في نشر الثقافة الاسلامية والعربية في الصين.

منهج البحث :

اعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج التاريخي معتمدا على جمع المعلومات من المصادر والمراجع كما يأتي :

1- جمع المعلومات من الكتب والمجلات المتعلقة بالموضوع ، سواء أكانت باللغة العربية أم الانكليزية والصينية المترجمة إلى اللغة العربية والاقتباس منها ما يكون ملائمًا لموضوع البحث .

2- جمع بعض المعلومات من المؤلفات التي تناولت شخصية موضوع الدراسة .

3- تحليل المعلومات التي كتبت في هذا الموضوع من خلال دراسة الكتب السابقة مع التركيز على تعريف الاسلام والثقافة الاسلامية في الصين .

هيكلية البحث :

قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول (الملامح العامة عن الصين) ، أما المبحث الثاني؛ فقد تناول (أوضاع المسلمين في عهد أسرة المانشو التي تسلمت الحكم عام 1644م)، وتناول المبحث الثالث (العالم المسلم رضوان ليو لين / 1917- 1995 م ، سيرته وجهوده العلمية والفكرية في نشر الثقافة العربية والاسلامية في الصين)، وتبع ذلك خاتمة احتوت على أهم الاستنتاجات التي توصل البحث إليها ، فضلًا عن قائمة المصادر.

المبحث الاول : الملامح العامة عن الصين

أولا : الموقع

تقع الصين في معظم اليابسة في شرق أسيا وتحديدا في الجزء الشرقي على الساحل الغربي من المحيط العادي أو أقصى الشرق بين خطي عرض 20 و40 درجة إلى الشمال، وتقع الصين على مساحة 6. 9 مليون كيلو متر مربع ويبلغ طول حدود الصين مع جيرانها، وهي تحتل المرتبة الثالثة من حيث المساحة بعد روسيا وكندا (قوانغ، 1987، صفحة 1) (Guang, 1987, p. 1).

تقع حدودها مع منغوليا شمالا وروسيا في الشمال الشرقي ويحدها من الشمال الغربي مجموعة دول هي (أفغانستان ، وبلكستان ، وطجكستان ، وكاز اخستان غربا والهند والنيبال

وبورما ولاوس وفيتنام جنوبا وكوريا الشمالية في الشمال الشرقي وعاصمتها بكين ومساحتها أكبر من مساحة الولايات المتحدة قليلا (قوانغ، 1987، صفحة 3) (Guang, 1987, p. 3)

وهنالك دول أخرى مجاورة للصين عبر البحار المشتركة أهمها اليابان وبروناي وماليزيا وأندونيسيا والفلبين، وكذلك تطل الصين على بحار عدة منها البحر الاصفر وبحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي وبحر بوهاي (فاخوري، 2007، صفحة 276) (Fakhoury, 2007, p. 276).

يتضح ممّا تقدم أن تطور الحضارة الصينية عبر الزمن يرجع للتضاريس الجغرافية وطبيعة الارض والمناخ التي شكلت عنصرًا كبيرًا في توزيع السكان وازدهار الحضارة الصينية، ولاسيما مع وجود الانهار الطويلة التي قسمت الصين على قسمين مثل النهر الاصفر ونهر اليانغتسي ، ولقد اسهم وجود هذه الانهار في أنتشار الزراعة، ولاسيما الرز الذي بات يشكل المورد الاساسي في الدخل الصيني.

ثانيا : المناخ

تقع الصين بين دائرتي عرض (18- 53) شمالًا، وبين خطي طول (74- 134) شرقًا، ونتيجة لذلك توسعت الطبيعة المناخية، ففي الجنوب يسود المناخ الموسمي، إذ ترتفع الحرارة وتسقط الامطار في فصل الصيف، وفي الوسط تقل الحرارة في الشتاء وترتفع في الصيف وفي الشمال يسود مناخ بارد جدًا لدرجة الانجماد ، والامطار تختلف في الصين بين شتوية وصيفية، وبين مناطق وفيرة وأخرى قليلة (السعيد، 2008، صفحة 8) (Al-Saeed, 2008, p. 8).

ثالثا : أبرز القوميات في الصين

الصين بلد متعدد القوميات يضم 56 قومية، وأكبر قومية هي الهان التي يشكل أبناؤها نحو 91% من عدد سكان الصين، ولغتها هي لغة البلاد الرسمية، فيما تمثل القوميات الأخرى 9% من عدد السكان الاصليين (نيدهام، 1995، صفحة 135) (Needham, 1995, p. 135) . ويحتل عدد سكان قومية هان حوالي أثنين وتسعين بالمائة من إجمالي سكان الصين، والثمانية بالمئة المتبقية لأبناء الاقليات القومية الأخرى، وبسبب قلة عدد أفراد هذه القوميات يُطلق عليها اسم الاقليات القومية الصينية. ويعيش أبناء هذه الاقليات القومية بشكل رئيس في مناطق شمال غرب وجنوب غرب وشمال شرق الصين (شون، 1985، صفحة 40) (Schön, 1985, p. 40)

وخلال مسيرة التقدم التاريخي ظهرت حالة التعايش السلمي بين أبناء قومية هان وأبناء القوميات الأخرى في كثير من المناطق الصينية، فضلًا عن التعايش المشترك بين أبناء مختلف الاقليات القومية في بعض المناطق الصينية. وباستثناء قوميتي هوي المسلمة ومنشوريا اللتين يستخدم أبناؤهما لغة هان يستخدم أبناء سائر الاقليات القومية الثلاث والخمسين لغاتهم القومية الخاصة أو لغة هان أيضا في حياتهم. وخلال سنوات طويلة يتعايش

أبناء مختلف القوميات الصينية في سلام ووئام على أراضي الصين البالغة مساحتها تسعة ملايين وستمائة ألف كيلومتر مربع ويعملون بجد واجتهاد لبناء وطنهم العظيم ذي التاريخ العريق والحضارة الباهرة . (درويش، 1989، صفحة 20) (Darwish, 1989, p. 20)

وتعتبر قومية هان من أكبر القوميات الست والخمسين في الصين، وهي أكثر قومية سكانا بين القوميات الموجودة في العالم، ويبلغ عدد سكانها حاليا مليارا ومائتي مليون نسمة ، وكان أبناء قومية هان أصلًا من السكان القدماء الذين يعيشون في مناطق الصين الوسطى في قديم الزمان، ويرجع تاريخهم الحضاري إلى أكثر من خمسة آلاف سنة. وكان هؤلاء الناس يعيشون مع أبناء القوميات الأخرى في هذه المناطق ويتزوجون منهم ويتكاثرون مع مرور الوقت (سلسلة المعارف الصينية، 2018، صفحة 53) (Chinese Knowledge Series, 2018, p. 53)

ويوجد إلى جانب الهان مجموعة من المسلمين الذين ينتمون إلى قوميات مختلفة ، ويقدر عددهم في الصين بـــ 100 مليون نسمة . وهم يقسمون على عشر قوميات هي :

1. قومية صينية: وهي قومية الـــ هوي المتمثلة في العرب والفرس القدماء الوافدين مع الفتح الاسلامي إلى الصين، وهم ينتشرون في مقاطعات شينجيانغ وخوبي وينان وشاندونغ وأقليم منغوليا ذات الحكم الذاتي.
2. ثلاث قوميات تركية هي: الأوزبك، السالار، والإيغور.
3. قوميتان من المغول هما: دونغشيانغ، وباوان.
4. فضلًا عن أربع قوميات هي: القازاق، القيرغيز، التتار والطاجيك
5. ينتشر المسلمون في ست مقاطعات في غربي الصين، وهي: (كانسو، شنغهاي، يونان، شانسي، نان تشا، سيشوان)، وفي أربع مقاطعات في جنوبي الصين، وهي: (غوانجو، غوانغ شي، هونان، هوبي) (شون، 1985، صفحة 45) (Schön, 1985, p. 45)

فكما هو واضح، الإيغور أقلية عرقية مسلمة، جذورهم البعيدة تركية، ينتشرون بكثافة في منطقة إقليم شينجيانغ التي تشكل سدس مساحة الصين. كان لبعض هؤلاء ارتباطات خارجية بتركيا فيسمون أنفسهم التركستان، ويرفعون العلم التركي نفسه بعد تغيير اللون من الأحمر إلى الأزرق، واللغة الإيغورية من اللغات التركية القديمة . ومنطقة شينجيانغ منطقة متعددة الأعراق، تعيش فيها العديد من المجموعة العرقية. من بينها أربع مجموعات عرقية يبلغ عدد

سكانها أكثر من مليون نسمة، وهم: الإيغور والهان والكازاخ والهوي، ومجموعات عرقية أخرى. ويظهر الإحصاء الوطني السابع عام 2020 أن عدد الإيغور بلغ 11.6243 مليون نسمة (غنيمي، 2004، صفحة 43) (Ghoneimi, 2004, p. 43)

المبحث الثاني : الاوضاع العامة لمسلمي الصين في عهد أسرة تشينغ (1644– 1911)

كان المسلمون في عهد أسرة مينغ التي حكمت الصين للمدة من (1368– 1644م) ينعمون بالسلام والامان ويتمتعون بحقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، فضلاً عن منحهم الحرية الدينية في إقامة شعائرهم وبناء مساجدهم ومدارسهم وإعفائهم من الضرائب ومنحهم الأراضي، كما أسندت اليهم المناصب العسكرية والادارية في الدولة (حي، 1995، صفحة 25) (Hayy, 1995, p. 25).

وتبدل حال المسلمون مع وصول أسرة المانشو (1644– 1911م)، إذ تغيرت أوضاعهم في هذا العصر فكان عهد ظلم واستبداد، وذلك لجهل الكثير من الموظفين المنشوريين بعادات المسلمين وتقاليدهم وطقوسهم الدينية ، فتعرضوا للاضطهاد والتعذيب وتفريق الشمل في مقاطعات تكاد تخلو من المسلمين(gren, 2003, p. 105) ، وكذلك تعرضوا لمحاولات الإبادة من جانب الحكومة في عهد هذه الاسرة ممّا أضطر المسلمين إلى أن يقوموا ببضع ثورات للدفاع عن أنفسهم ودينهم، وكان أبرزها ثورة مسلمو (قانصو) عام 1648م ، إذ ثار مسلمو هذه المدينة ضد الحكومة ورفعوا السلاح لأول مرة ضد السلطة مطالبين بالحرية الدينية، ورفع الظلم والاضطهاد، وقد كان لهذه الثورة أهداف سياسية تلخصت في رغبة بعض القواد المسلمين في مساعدة أخر أمراء أسرة مينغ (بنجان وانج) ، في ثورته ضد أسرة المانشو فرفع لواء العصيان ضد الامبراطور المنشوري (هسيون جي) ، في قانصو وأصبحت مدينة (كونجانج) تحت سيطرة الثوار (xiiodong, 2003, p. 55)

لم يتمكن الثوار المسلمون من تحقيق أهدافهم ، إذ سيَّر الامبراطور المنشوري جيشا بقيادة المارشال (مونغ جيو فانغ) لإخماد الثورة والقضاء عليها في مهدها حتى لا يستفحل خطرها ويمتد إلى المدن الصينية الأخرى، ومع ذلك عاود المسلمون في مدينة (هامي) بشرقي تركستان الصينية إعلان العصيان ضد حكومة المانشو في عام 1649م ، فما كان من الاخيرة إلا أن أرسلت الحكومة جيشا جرارا يفوق جيش الثوار المسلمين سلاحا وعدة وكان نهاية

المعركة خسارة الثوار وقتل خمسة الاف من المسلمين (هويدي، 1981، الصفحات 60 – 62) (Howeidi, 1981, pp. 60-62) ، ولقد كان لهذه الثورة مجموعة نتائج أبرزها :

1- غضب الأسرة الحاكمة على المسلمين في الصين وتركستان الشرقية، إذ تبنَّت حكومة المانشو تجاه المسلمين سياسة قمعية قائمة على الظلم والاضطهاد .

2- قامت السلطات الصينية باحتلال تركستان الشرقية عام 1760م .

3- قتلت الحكومة الصينية الكثير من المسلمين في مذبحة رهيبة لم تفرِّق فيها بين كبير وصغير ورجل وإمرأة (Wei, 1997, p. 107).

4- صادرت الحكومة الصينية أموال المسلمين وممتلكاتهم وفرضت عليهم أعمال السخرة .

5- هدمت الكثير من المساجد والمدارس، وأجبروا المسلمين على السجود لصور الامبراطور المنشوري وكهنته وموظفيه والأصنام الصينية .

6- أجبر المسلمون على دفع الكثير من الضرائب وعلى أكل لحم الخنزير (Jialu, 2004, pp. 33-43)

يتضح ممّا تقدم أنَّ الأعمال الثورية للمسلمين كانت في الحقيقة اعتراض على سياسة التهميش والظلم والإبادة التي مارسها حكام المانشو تجاه مسلمي الصين، وهذا نابع من جهلهم بأوضاع المسلمين وأحوالهم وشعورهم بأنهم غرباء عن الصين، وقد أنتهز الكثير من الموظفين هذه الفجوة وأرسلوا تقارير يحرضون فيها السلطة ضد المسلمين (shasen, 1996, p. 144)، ومثال ذلك التقرير الذي أرسله المفتش العام لولاية (شانتونغ) إلى الامبراطور (يونغ تشنغ) عام 1724م ، إذ كتب فيه ما نصه : " ... يجب أن نمنع بتاتا بحكم القانون مزاولة الاعمال المعوجة التي تشوه إذهان الناس وعقائدهم ، ومن هذا النوع الاعمال التي تزاولها جماعة (هوي) أي المسلمين . أن هؤلاء لا يعبدون السماء والارض ويأبون تقديم النذور إلى أرواح الاسلاف الصالحين ، لقد أسسوا فرقا دينية خاصة بهم ويستخدمون تقويما غير التقويم الصيني ، فكثر عدد أعضاء هذه الجماعة بزيادة الاعضاء فيها ، وقاموا بدعوة الناس إلى أعمال الشر إفسادا لنفوسهم وعقولهم ..." (ده، 2004، الصفحات 120-122) (Deh, 2004, pp. 120-122)

وفي الحقيقة أن التقرير المرفوع إلى الامبراطور المانشوري ما هو إلا محاولة لتشويه صورة الاسلام والمسلمين ، كما طالب حاكم شانتونغ من الامبراطور باتخاذ إجراءات حازمة

تجاه المسلمين وكتب في ذلك ما نصه : " ... التمس من مقام القصر العالي إصدار أمر أمبراطوري بشأن إخراج هؤلاء المسلمين ، وتخريب مساجدهم من الاساس " (هويدي، 1981، صفحة 76)(Howeidi, 1981, p. 76) ، وفي تقرير أخر رفعه رئيس شرطة ولاية (أنهوي) إلى الامبراطور نفسه ذكر فيه : " أن المسلمين المقيمين داخل البلاد يسكنون في كل مكان وحيث يشاءون ويمارسون جميع أنواع الاعمال الحرة ، ويعيشون بين الناس دون أي تفرقة ، وعلى الرغم من ذلك لا يراعون التقويم الذي تستخدمه الاسر الحاكمة في البلاد ولا يبالون بالسنة الكبيسة ، فأنهم يستعملون تقويما خاصا بهم ويحتفلون برأس السنه الجديدة الخاصة بهم ويتبادلون التهاني والبركات فيما بينهم " (حي، 1995، صفحة 90) (Hayy, 1995, p. 90)

وطالت انتقادات رئيس شرط ولاية (أنهوي) المسلمين في لباسهم وعبادتهم، وذكر ذلك في تقرير أخر كتب فيه : " ... يلبسون فوق رؤوسهم كوفيات بيضاء صباحا ومساء إذا كانوا يجتمعون في المعابد والمساجد ، فلا أحد يعرف ماهي الارواح التي يعبدونها ، وكذلك أقاموا نظاما للصوم في رمضان " (يونس، 2002، صفحة 450) (Yunus, 2002, p. 450) والواضح من ذلك أن المسلمين في ولاية (أنهوي) لم يكونوا يتمتعون بأي حقوق دينية أو مدنية ، بدليل المطالب التي رفعه رئيس شرطة الولاية إلى الامبراطور ، والتي ذكر فيها ما نصه : " بالنظر إلى أنهم من رعايا جلالة الامبراطور العاقل الحكيم فأنه يجب عليهم أن يراعوا نظاما موحدا صحيحا ويلبسون الملابس المألوفة في البلاد ، ولا ينبغي أن يشذوا في عمل الحساب أو السجل بأتباعهم نظام تقويم خاص ، أو يلبسون الكوفيات البيضاء ويسلكون طرق غريبة في شؤون الحياة اليومية مخالفين لوحدة الشعار في البلاد " (shasen, 1996, p. 77) وتضمنت تقارير أخرى رفعها رئيس شرطة أنهوي إلى الامبراطور بضرورة إصدار قوانين تحاسب المسلمين على زيهم وملابسهم وتمنعهم من ممارسة طقوسهم الدينية، ويذكر بهذا الصدد ما نصه :" ... أتوسل إلى جلالتكم بإصدار مرسوم يفرض عليهم مراعاة النظام الموحد الصحيح في تدوين الوقائع وتسجيل المعاملات وفي الزي واللباس، وأما مساجدهم فينبغي أن تغلق ، فإذا أصروا على عدم الطاعة لحكم قانون البلاد يعاقبون وفق القانون الموضوع لمنع الاعمال المريبة ودفع الفتن " (مكين، 1934، صفحة 34) (McCain, 1934, p. 34).

ويفهم من هذه التقارير أنَّ كاتبيها مجموعة من الحاقدين والمتعصبين على الاسلام والمسلمين جاهلين بدينهم وعاداتهم وتقاليدهم وحبهم لوطنهم يدفعهم في ذلك العنصرية والتعصب الاعمى للقومية .

لم تتوقف سياسة العداوة تجاه المسلمين في الصين حتى مع وصول الامبراطور من أسرة المانشو (بنج تشن) ، إذ أرسل إليه حكام الولايات في بعض المدن الصينية طلبات يلتمسون فيها أن يصدر الامبراطور مرسوما يقضي بإخراج المسلمين من دينهم وتعطيل المساجد ودور العبادة وتخريبها ، غير أن هذا الامبراطور كان على درجة كبيرة من الثقافة والعقل أكثر من سابقيه فأخذ الامور بروية وحكمة وتدبر ، فوجد أن المسلمين لا يخشى منهم ولا يبدأون أحدا بعدوان وأنهم أسلم الطوائف ويمتازون بالأخلاق الفاضلة (Shouyi, 1983, pp. 100-102).

كشفت التقارير المكتوبة ضد المسلمين عن حقد دفين وجهل مطبق واتهامات زائفة كالها أصحابها ضد المسلمين تقربا ونفاقا للسلطة الحاكمة من أسرة المانشو ، واستنادا إلى ذلك أصدر الامبراطور مرسوما عام 1731م أوضح فيه سياسته تجاه المسلمين اذاعه على الشعب جاء فيه : " في كل ولاية من ولايات الامبراطورية يوجد – منذ قرون كثيرة مضت عدد كبير من المسلمين يؤلفون جانبا من الشعب أعتبرهم كأبنائي وأنظر اليهم كما أنظر إلى بقية رعيتي تماما ولا أفرق بينهم وبين الذين لا يدينون بالإسلام " (Editorial Department And The Religious Studies Center Of the Religious Affairs, 1996, pp. 122-124)

إنَّ موقف الامبراطور(بنج تشن) تجاه مسلمي الصين أتسم بالاعتدال واحترام هذه القومية من حيث الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، وقد أوضح في خطاب له محاولات بعض الموظفين والمتنفذين في السلطة بتشويه صورة الاسلام والمسلمين من خلال اتهامهم بأنهم مصدر للفتن والاضطرابات الداخلية في الصين ، ويذكر الامبراطور بهذا الصدد ما نصه :" ... وقد تسلمت من بعض الموظفين ظلامات سرية ضد المسلمين سببها أن ديانتهم تختلف عن ديانة غيرهم من أصل الصين وأنهم لا يتكلمون بلغة الصين ، ويلبسون لباسا يختلف عما يلبسه سائر الاهالي ، وهم متهمون بالعصيان والغطرسة والميول

الثورية ، وقد طلب مني أن أتخذ ضدهم تدابير صارمة " (Editorial Department And The Religious Studies Center Of the Religious Affairs, 1996, p. 125)

يتضح ممّا تقدم إدراك الامبراطور (بنغ تشن) واستيعابه التام لمحاولات القضاء على الوجود الاسلامي في الصين والذي ينبع من عقلية قاصرة ومتعصبة ، وبذلك الصدد يذكر ما نصه : " ... فلما بحثت في هذه الظلامات والاتهامات لم أجد لها أساسا من الصحة ، والواقع أن الدين الذي أتبعه المسلمون أنما هو دين أجدادهم ، والحق أن لغتهم ليست كلغة الصين ولكن ما أكثر اللغات في الصين، أما فيما يتعلق بدور عبادتهم ولباسهم وطريقتهم في الكتابة وكلها مختلفة عن غيرهم من أهل الصين؛ فهذه مسائل لا أهمية لها، وماهي إلا عادة من عادات المسلمين " (بكر، 1985، صفحة 88) (Baker, 1985, p. 88).

وفي ضوء ما تقدم كوَّن الامبراطور الصيني صورة كاملة عن رأيه في الأقلية المسلمة في الصين ، كونهم يتحلون بالأخلاق الفاضلة كغيرهم من أبناء الرعية ، وليس هناك ما يدل على ميلهم إلى الثورة ، كما أكد على ضرورة منحهم الحرية في إقامة شعائر هم الدينية، ولاسيّما أن هذا الدين يحترم النظم الاساسية للحكومة (محمد، 2006، الصفحات 34-44) (Mohammed, 2006, pp. 34-44)

وفي الحقيقة أنَّ ما تقدم هو اعتراف رسمي من الامبراطور (بنغ تشن) بأهمية وجود القومية المسلمة في الصين وأنهم يشكلون جزء مهم من المجتمع الصيني وفي ذلك ذكر ما نصه :" وقصارى القول إنهم أعضاء خلص في الاسرة الصينية العظيمة، وأنهم يجدون دائما في أداء واجباتهم الدينية والمدنية والسياسية ، وحين ينظر القضاة قضية مدنية لا تعنيهم ديانة المتخاصمين ، فليس هناك إلا قانون واحد لرعيتي ، فمن عمل صالحا كوفئ ، ومن عمل سيئا حق عليه العقاب " (هويدي، 1981، صفحة 89) (Howeidi, 1981, p. 89).

نستنتج ممّا تقدم أنَّ سياسة الاعتدال التي أتبعها الامبراطور المانشوري (بنغ تشن) تجاه المسلمين قد أعطتهم الحق في العيش بحرية كاملة، وأن ينعموا بالأمن والامان في ظل هذا المرسوم الملكي ولمدة ثلاثين عام . ولقد تبدلت أحوال مسلمي الصين بعد وصول مجموعة من حكام أسرة المانشو السلطة إبتداءً من عام 1800 م ، وتبنيهم سياسة عنصرية تجاه المسلمين ممّا أفضى ذلك إلى قيام ثورات عديدة في المقاطعات التي يسكنها المسلمون احتجاجاً على سياسة الاقصاء والتهميش كانت أكبرها في (كاشغر) عام 1900، واجهها

الامبراطور بيد من حديد وقتل فيها عدد كبير من المسلمين تجاوز المليونان (علي، 2006، الصفحات 327– 328) (Ali, 2006, pp. 327–328)

يتضح ممّا تقدم الاوضاع العامة التي كان يعيشها مسلمي الصين تحت حكم أسرة المانشو ، الذي أمتاز بإظهار العداوة تجاه الاسلام والمسلمين من منطلقات عنصرية ، فصادرت حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، ممّا أدى ذلك إلى قيام العديد من الثورات ضد ظلم واستبداد الحكم المنشوري حتى سقوط الامبراطورية وقيام الجمهورية عام 1912برئاسة الدكتور سن يات سن.

المبحث الثالث: العالم (رضوان ليو لين روي) سيرته وجهوده العلمية في الصين

أولا : حياته ونشأته

ولد (ليو لين روي) ويعرف باسم (رضوان) وهو الاسم العربي ، في 24 ديسمبر 1917 في محافظة (تسانغتشو) بمقاطعة خبي ، وهي محافظة نائية ومنعزلة يسكنها غالبية من مسلمي الصين ويمارسون أعمالا بسيطة في الزراعة ورعي الحيوانات وبيع لحومها(جي ، 1993

Gee, 1993, p. 61) صفحة 61) . ولقد ولد (رضوان) ، كما سوف أدعوه باسمه العربي ، لأسرة فقيرة مكونة من الاب والام وأشقاء أثنين ليكون (رضوان) تسلسله الأخ الأصغر في العائلة (أرنولد، 1990، صفحة 44)

(Arnold, 1990, p. 44)

توارثت أسرة (رضوان) العمل في المساجد ، فقد كان أباءه وأجداده أئمة في مسجد (بيداسي) بمحافظة (تسانغتشو) لسبعة أجيال وصولا إلى أبيه الشيخ (ليو بين يي) و أسمه العربي (يحيى) (gren, 2003, p. 52)

ولأهمية هذه الشخصية في حياة (رضوان) كان لابد من تسليط الضوء عليه

تخرج الشيخ (ليو بين يي) والد (رضوان) من جامع (شيقو انشي) بحي (تشانغبينغ) في بكين، وهو في سن الحادية والعشرين (جيانغ، 2004) ، ولقد أهله ذلك للعمل بصفة أمام في العديد من المساجد الاسلامية في الصين مثل (بينتشيوان ، رخه ،

بيداسي ، بتسا نغتشو ، نانداسي) (Guiyuan, the most famous temples Mosques and Churches in china, 1996, p. 17)

ولم يكن عمله يقتصر على الشؤون الدينية فحسب ، بل كان لديه مجموعة من الطلاب الذين يعلمهم القرآن والعلوم الاسلامية ، وكانت حلقته من أوسع الحلقات التعليمية معتمدا في ذلك على أرادته الثابتة وأخلاقه الكريمة وإخلاصه في العمل ومساعدته لفقراء المسلمين من خلال جمع الصدقات والتبرعات وتوزيعها عليهم ، ولهذه الصفات وغيرها فقد نال محبة واحترام الصينين (لي، 2020، صفحة 395) (Lee, 2020, p. 395)

وقد أثنى عليه الامام الكبير (وانغ جينغ تشاي) بقوله :" ليو بين يي أمام مجد لايهتم بالشهرة الشخصية والمال " .

(ينغ ل.، 2002، صفحة 5) (Ying L., 2002, p. 5)

ولقد أُنتُخِب الشيخ (ليو بين يي) ، نائبا لرئيس الجمعية الاسلامية الصينية ثلاث مرات للأعوام (1956، 1980 ، 1987) ،و اُختِير عضوا باللجنة الدائمة للمجلس الاستشاري السياسي ، كما حطم بجهوده الفكرية القواعد المألوفة في المجتمع الصيني بأن المسلمين الصينيين لا يعلمون أولادهم الا في المساجد الدينية ، إذ قام بأرسال ولديه (ليو لين شيانغ) و (ليو لين روي) إلى مدرسة عامة لتلقي العلوم الحديثة إلى جانب العلوم الاسلامية.

(ينغ ل.، 2002، صفحة 8) (Ying L., 2002, p. 8)

ثانيا : تعليمه داخل الصين

شكَّل التعليم جانب مهم في حياة (رضوان) ، وكان هدفه الاساسي النهوض بالتعليم الاسلامي من خلال التواصل والاطلاع على الثقافة العربية ، التي كان (رضوان) من أشد المعجبين فيها، لذلك نجد أن دراسته قد مرت بمرحلتين حاول من خلالها إثبات خصوصية المسلمين الصينين ودورهم في مواكبة التطور في المجتمع الصيني مع الحفاظ على القومية ، وهو أمر ضروري لدينهم وعقيدتهم ولتطور الثقافة الاسلامية

(مينغرن، 2003، صفحة 146) (Mingren, 2003, p. 146)

1 – التعليم في المدارس المسجدية

بتأثير من أسرته وأبيه التحق (رضوان) ، في عمر الست سنوات بالمدرسة المسجدية ، التي تلقى فيها العلوم الدينية ، وتعلم فيها قراءة القران والمبادئ الاساسية للدين الاسلامي ، ممّا جعله ذلك يحمل شعورا عميقا من المحبة والاحترام تجاه الاسلام وقومية هوي، وقد وصف أيام الدراسة الابتدائية بقوله: " منذ بداية دراستي في المدرسة الابتدائية ، كنت أصوم في شهر رمضان مع أفراد أسرتي وكان بيتنا يقع في الجانب الشمالي لمسجد بيداسي ، حيث كانت تقام نشاطات إسلامية كثيرة جذبت اهتمامي في شهر رمضان بعد الافطار، كنت أقف أمام بيتنا كي أرى المسلمين يتدفقون إلى المسجد حاملين في أيديهم فوانيس جميلة ، في ذلك الوقت لم أكن أفهم معنى الاسلام أو الصيام لكني دهشت بهذا المشهد العظيم ، وتشوقت لدراسة الاسلام ، منذ ذلك الوقت ،و بدأت تعلم تلاوة القرآن الكريم واستطعت أن أتلو سورتي الفاتحة والاخلاص بالكامل ".

(ينغ ل.، 2002، صفحة 7) (Ying L., 2002, p. 7)

تخرج (رضوان) من المدرسة الابتدائية المسجدية عام 1931م وهو بعمر (13) عام ، ونتيجة لفقر حال أسرته أرادت والدته أن يلتحق للعمل بورشة أو مصنع ليتعلم مهنة ، غير أن أصحاب الورش في بلدته كانوا من قومية(الهان) الذين كانوا يرفضون تدريب أو تشغيل الا طفال من قومية

هوي المسلمة

(شين، 1996، صفحة 122) (Sheen, 1996, p. 122) (

الأمر الذي أضطره إلى إكمال دراسته في المدارس المسجدية ، ليسلك الطريق نفسه الذي سلكه أجداده جيلًا بعد جيل، غير أنَّ أباه رفض هذا الطريق لاقتناعه التام أن التعليم المسجدي في الصين غير قادر على إعداد متخصصين في الدين يتناسبون مع تطورات المجتمع الصيني الحديث (Mingren, 2003, pp. 17-20)**(مينغرن، 2003، الصفحات 17-20)**,

ثانيا – التعليم في مدارس المعلمين :

أصبحت المدارس المسجدية لا تلبي طموح ورغبات المسلمين من أبناء قومية (هوي) في التعليم، لذلك كان لابُدَّ من إنشاء مدارس حديثة تواكب تطور الحياة الاجتماعية في الصين، وعليه قام الشيخ ماسونغ تينغ (1895- 1992م) واسمه العربي (عبد الرحيم

) ، مع الشيخ (تانغ كوسان) بتأسيس مدرسة (تشنغدا) عام (1924 م) في أقليم شاندونغ شرق الصين للمسلمين.

(shasen, 1996, pp. 12-15)

ويدرس في هذه المدرسة العلوم التطبيقية واللغات إلى جانب العلوم الاسلامية ، ولقد تولى منصب وكيل المدرسة الشيخ (ماسونغ تينغ) في حين تولى الشيخ (تانغ كوسان) إدارتها ، ومع بداية عام (1931)، تم نقل المدرسة من أقليم(شاندونغ) إلى بكين وذلك على خلفية الاحداث في الصين

(Guiyuan, the most famous temples Mosques and Churches in china, 1996, p. 144)

صورة رقم (1) توضح أول مجلس أدارة لمدرسة تشنغدا عام 1930

كان هدف مدرسة(تشغندا) الرئيسي هو رفع وعي المسلمين لتعزيز روح الانتماء العرقي والوطني وبناء الدولة الحديثة ، وقد أوضح أهم أهداف المدرسة المؤسس والعالم التربوي الشيخ (ماسونغ تينغ)، التي أوجزها بما يأتي :

أولا : في مجال الدين الاسلامي ، بحيث يكون خريجوها قادرين على تولي مهمات الإمامة في المساجد ولديهم المعارف الدينية الكافية في قيادة المسلمين العاديين للسير على الطريق الصحيح

على ضوء الشريعة الغراء.

Ying L., 2002, p. 10) (

ثانيا : في مجال التربية والتعليم ، أن يكونوا مؤهلين لتولي الوظائف القيادية والتعليمية في المدارس الابتدائية العادية في كل مكان ، وأن يسلحوا التلاميذ المسلمين بالمعارف العلمية الحديثة إلى جانب العلوم الاسلامية الاساسية.

ثالثا : في مجال العمل الاجتماعي ، أن يكونوا فاعلين ومتمرسين في تنظيم مختلف الاعمال الاجتماعية للمسلمين عن طريق إدارة المنظمات الاسلامية المتنوعة

(Guiyuan, the most famous temples Mosques and Churches in china, 1996)

يتضح ممّا تقدم أن تأسيس مدرسة (تشغندا)، يعدُّ بمثابة نقلة نوعية في التعليم الديني والعرقي والاجتماعي في تاريخ الصين الحديث، إذ مازجت المدرسة بين التعليم الديني القائم على تعليم العلوم الاسلامية وبين التعليم الحديث القائم على أدخال العلوم الحديثة، مثل الرياضيات والجغرافية والعلوم والهندسة واللغة الانكليزية واللغة العربية وعلوم أخرى **(لي، 2020، صفحة 111)**, (

(Lee, 2020 , p.111

صورة رقم (2) للشيخ (ماسونغ تينغ) وهو يتوسط الكادر التعليمي من أمام مكتبة مدرسة تشنغداعام 1932م.

وفي الحقيقة قد حظي تأسيس مدرسة (تشنغدا) للمعلمين عام (1924) ، باهتمام الشيخ (ليو بين يي) ، الذي أرسل أبنه (رضوان) لإكمال دراسته فيها ، وذلك لإقتناعه أن مدرسة(تشنغدا) أفضل من المدارس المسجدية حسب وجهة نظره للأسباب الاتية :

1- إنَّ المدارس المسجدية تقبل طلابها من الاميين في حين أن مدرسة تشنغدا تقبل طلابها من التلاميذ الحاصلين على شهادة الابتدائية.

2- إنَّ المنهج التعليمي في المدارس المسجدية يعتمد على تحفيظ القران والمبادئ الاسلامية ، في حين تعتمد مدرسة تشنغدا على المناهج العلمية الحديثة مثل العلوم والهندسة والرياضيات واللغة الصينية واللغة الانكليزية والتاريخ والجغرافية والموسيقى ، فضلًا عن دراسة العلوم الاسلامية والقرآن.

3- يرتدي الطلاب في المدارس المسجدية الثوب التقليدي الطويل ، في حين كان مسموح لطلاب

مدرسة تشغندا بارتداء الملابس الحديثة.

(ينغ ه.، 2019، صفحة 15) (Ying H., 2019, p. 1)

كان (رضوان) من ضمن طلاب الدفعة الاولى لمدرسة (تشنغدا) التي التحق بها في بكين عام 1932 ، ولقد واجهت طلاب الدفعة الاولى مجموعة من المشاكل في المدرسة أهمها :

الاولى : الانضباط القاسي، إذ كان على الطلاب أن يدرسوا لمدة سبع ساعات يومياً ويؤدوا الصلوات الخمس.

الثانية : إنَّ كثيرا من الطلاب لم يرغبوا في أن يصبحوا أئمة مساجد ، نظرا لأن إمام المسجد في ذلك الوقت لم يكن له دخل ثابت ، وكان معظم الطلاب ينتمون إلى أسر فقيرة، ممّا جعلهم ذلك الامر يفتقرون إلى عزيمة الدراسة فتركوا المدرسة، في حين كان هنالك عدد قليل قد أدركوا أهمية هذه المدرسة الحديثة في أعداد متخصصين لقيادة المسلمين في بناء حياة جديدة ، فعزموا على إتمام دراستهم ومنهم (رضوان)، الذي ظل طوال حياته شاكرا

لأبيه إرساله إلى مدرسة (تشنغدا) ، وتفهم طموح أبيه بأن يصبح أبنه إماماً جديداً ذا أيمان قوي ومعرفة واسعة وأخلاق نبيلة ورؤية بعيدة وأتباع كثيرين وأن يكون كريما وفصيحا، وبذلك يكسب المجد والشرف لأبنائه وأجداده (**السعيد أ.، 2002، صفحة 86**) (**Al-Saeed A., 2002, p**)

تمكَّن (رضوان) من إثبات تفوقه على أقرانه في المدرسة بفضل ذكائه وحبه للغة العربية التي حصل في امتحانها على درجات عالية ، فضلًا عن تمكنه من حفظ جميع أجزاء القرآن الكريم ، وقد وصف (رضوان) هذه الايام بقوله : " أحببت دراسة اللغة العربية بمجرد وصولي مدرسة تشنغدا ، [1]لم أعتبرها لغة أجنبية ، شعرت بأنها لغة قريبة مني ، على عكس دراستي اللغة الانكليزية في المدرسة الابتدائية " . (**ينغ ل.، 2002، صفحة 7**) (Ying L., 2002, p. 7)

يستشف ممّا تقدم ذكره مدى تعلق (رضوان) وحبه للغة العربية التي كان بارعا فيها تحدثا وكتابه ، وهذا يوضح سعيه وبحثه المتواصل لدراسة كل ما يتعلق بالثقافة العربية التي هي امتداد للثقافة الاسلامية التي تربى (رضوان) على احترامها والايمان بها .

لم يقف سوء الوضع الاقتصادي عائقا أمام دراسة (رضوان) ورغبته الملحة في إكمال دراسته ، ساعده في ذلك ما تقدمه مدرسة (تشنغدا) من خدمات مجانية متواضعة كالسكن والطعام ، إذ كانت المدرسة تعتمد على تبرعات المسلمين بشكل كامل ، ممّا جعل الخدمات التي تقدمها المدرسة لا تتلاءم مع احتياجات الطلاب الاساسية ، ممّا أثر ذلك على حماسة الطلبة للدراسة (**السعيد أ.**، 2002 ، صفحة 109) (Al-Saeed A., 2002, p. 220)، وعن ذلك يذكر (رضوان) ما نصه : " لم تكن عائلتي تملك أرضا ولا مالا ، وكان راتب أبي بسيطا لذا كنا فقراء خلال الفترة 1932و1934 ، وكنت وأخي الكبير نطلب المساعدة من زميلي (تشو تشونغ رن) ، الذي كان يقرضنا بسخاء ، ولكن جيبي كان فارغًا دائماً " .

Ying L., 2002, p.8 **(ينغ ل.، 2002، صفحة 8)**

ونتيجة لسوء أوضاع الاسرة الاقتصادية ، أضطر الاخ الكبير لـــ(رضوان) من ترك الدراسة في المدرسة مما أثر ذلك تأثيراً سلبياً على حماسة (رضوان)، حتى فكر هو الآخر في ترك الدراسة على الرغم من تفوقه ، لولا نصائح الأصدقاء والأساتذة منعته من ذلك (**السعيد أ.، 2002، صفحة 220**) (**Al-Saeed A., 2002, p. 220**))

ومع بداية عام (1936) ، تبدلت أحوال الاسرة المادية ، ولاسيما بعد حصول (ليو لين شيانغ) الاخ الاكبر) على عمل بأجر ثابت وتحسن وضع الاسرة المادي، ممّا كان ذلك دافعا في تفوق (رضوان) واجتهاده العلمي وحصوله على المركز الاول في امتحان نهاية المرحلة الدراسية (**وأخرون، 2004، الصفحات 11-12**) (**et al., 2004, pp. 11-12**).

نستنتج ممّا تقدم أنَّ مدرسة (تشنغدا) قد كان لها الأثر البارز في صقل شخصية (رضوان) من خلال ما وفرته هذه المدرسة من أساتذة وأئمة متمكنين في المعارف الاسلامية واللغتين الصينية والعربية ، ورغم أن عددا قليلا من خريجيها تولى إمامة المسجد، إلا أن الكثير منهم شق طريقا جديدا في التعليم الاسلامي الحديث.

ثالثا : تعليمه خارج الصين

شهدت مدرسة (تشنغدا) حدثًا كبيراً ، ولاسيما بعد زيارة مدير المدرسة الشيخ (ماسونغ تينغ) إلى مصر عام 1936 م ، وحصوله على عشرين منحة دراسية لطلابه مقدمة من قبل الشيخ الازهري (محمد مصطفى المراغي) من أجل دعم الثقافة والتعليم الاسلامي في الصين (**شو، 2019، صفحة 13**) (**Shaw, 2019, p. 13**).

كان (رضوان) ، من ضمن الطلاب الذين نجحوا في اختبار الدراسة خارج الصين ، ممّا أتاح له ذلك فرصة إكمال الدراسة في مصر مع مجموعة من الطلاب المسلمين بلغ عددهم (14) طالبا جاءوا من بكين وشنغهاي متوجهين إلى مصر في الخامس من كانون الثاني 1938 بقيادة الأستاذ (محمد بانغ شي تشيان)، وكان وقتها أكبر وفد في تاريخ البعثات التعليمية الصينية إلى مصر (**هويدي، 1981، صفحة 44**) (**Howeidi, 1981, p. 44**)

صورة رقم (3) لـــ (رضوان) في أثناء دراسته في مصر عام 1938

تحمَّل (رضوان) مشاق الرحلة الطويلة من هونغ كونغ إلى القاهرة؛ بسبب ظروفه المالية الصعبة ، التي اضطرته لركوب سفينة شحن للسفر إلى القاهرة التي دخلها في الثالث والعشرين من آذار عام 1938م **(ينغ ل.، 2002، صفحة 9)** ، إذ بدأ مع أصحابه المبعوثين بالدراسة في الازهر فور وصولهم ، ولقد حاول (رضوان) التكيف مع الظروف الجديدة ورفع مستوى قراءته للكتب ودراسة المقررات الالزامية، فضلًا عن دراسة العلوم العربية الواسعة في مكتبة الازهر في وقت فراغه فقطع بذلك شوطا كبيرا في دراسته واطلاعه على الثقافة العربية.

(shasen, 1996, p. 37)

لم تكن دراسة (رضوان) في مصر بالأمر اليسير، وذلك على أثر انقطاع أخبار أهله في الصين؛ بسبب حرب مقاومة الغزو الياباني، ممّا زاد في خوفه وحنينه على أهله وسلامة بلاده فشارك مع الوفد الصيني بسلسلة من الفعاليات الداعمة لمقاومة الغزو الياباني وإنقاذ

الوطن بأشراف الأستاذ (بانغ شي تشيان)، ولقد سعى (رضوان) ووفد الطلاب الصيني إلى فضح أطماع الغزو الياباني وسط الاخوة العرب في مصر ، وجمع التبرعات من أجل دعم كفاح الشعب الصيني **(ينغ ل.، 2002، صفحة 10) (Ying L., 2002, p. 10)**

إنَّ المشاعر الوطنية التي تمتع بها وفد الطلاب الصيني في مصر، قد كانت محط أعجاب العالم التربوي المشهور (تاو شينغ تشي) ، الذي زار مصر عام 1938 ، إذ قال في كتابه المعنون (قصص وراء البحار) : " رغم أن الطلاب الصينيين الوافدين في الازهر كانوا فقراء ، لم ينسوا جمع أموالهم المتواضعة لاستخدامها في الدعوة إلى مقاومة الغزو الياباني ... تأثرت كثيرا عندما زرتهم في مصر ورأيت 31 طالبا مسلما صينيا ينشدون معا لحن النشيد الوطني الصيني فوق هضبة الهرم " **(ينغ ل.، 2002، صفحة 8)**(Ying L., 2002, p.8)

أكمل (رضوان) وزملاؤه دراستهم بنجاح في مصر وحصلوا على الشهادة العالمية من الازهر عام 1943 ، ولكن لم يتمكنوا من العودة إلى الصين؛ بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية ، التي اضطرتهم إلى البقاء في مصر ثلاث سنوات إضافية حتى عام 1946 ، استثمرها (رضوان) في الدراسة وقراءة الكتب في كافة المجالات الثقافية والتاريخية والفلسفية والاجتماعية **(ينغ ه.، 2019،صفحة 86) (Ying H., 2019,p86)**

رابعا : شيوخه

لم يكن الفضل في نجاح (رضوان)، يحسب له وحده ، وإنما إلى مجموعة من الأساتذة المتفوقين الذين كرسوا حياتهم لقضية التعليم الاسلامي ، مثل العالم المشهور (محمد بانغ شي تشيان)، الذي تلقى (رضوان) تعليمه على يديه في مدرسة (تشنغدا)، وكان بمثابة الاب والمعلم ل (رضوان) ، إذ علمه اللغة العربية وقواعدها وكان يشرح له الكتب الاسلامية والمواد الدينية ، كما أمضى الأستاذ (بانغ شي تشيان) عامين في تدريس ثلاثين جزءا من القرآن الكريم باللغة الصينية الحديثة لطلابه ، ممّا أتاح للطلاب فهم معاني القرآن الواسعة والعميقة قبل تخرجهم.

(shasen, 1996, p. 78)

وفي الحقيقة فلقد ثمَّن (رضوان) جهود أستاذه في تحفيظه القران، وذكر بهذا الصدد ما نصه :" بفضل مقررات القران والمواد الدينية المختلفة وقواعد اللغة العربية ، أرتفع مستواي في اللغة العربية كثيرا إلى درجة أنني عند التخرج كنت قادرا على قراءة وفهم الكتب الاسلامية بشكل عام وترجمتها إلى اللغة الصينية " **(لين، 2021، صفحة 7)** ، وقد تحدث (رضوان) عن طبيعة العلاقة التي تربطه بأستاذه (بانغ شي تشيان) التي تناولها في مقاله له بعنوان (ذكرياتي) ، ذكر فيها :" بقيت مع أستاذي محمد بانغ شي تشيان لا أفارقه لمدة 15 عاما بدءا من دخولي مدرسة تشنغدا حتى عودتي من مصر . كان الاستاذ بانغ شي تشيان يثابر على الصلاة والصيام ، فيعلمنا بالأسوة الحسنة والارشاد معا ، وكانت له معارف واسعة ارتشفت منها ، كما استفدت من أخلاقه السامية " **(ينغ ه.، 2019، صفحة 10)** **(Ying H., 2019, p. 10)**

رابعا : جهوده العلمية في أحياء اللغة العربية

حرص (رضوان) بعد إكمال دراسته وعودته إلى الصين عام 1946م ، إلى تحقيق هدفه الاساسي في تطوير علوم اللغة العربية والتعليم الاسلامي في الصين، ساعده في ذلك رغبة الحكومة الصينية في تدعيم العلاقات مع كثير من الدول الاسيوية والافريقية التي كانت قد تعاطفت وأيدت قضية الصين في مواجهتها الغزو الياباني، وتفعيلا لهذا قررت الحكومة الصينية افتتاح تخصص اللغات الشرقية ، إذ تم استحداث كلية اللغات الشرقية في جامعة بكين عام 1946م ،وعمل الاستاذ (محمد مكين ماجيان) مدرسا فيها ، ومدرسة للغات الشرقية في جامعة نانجين، وكان من بين كادرها التدريسي الاستاذ (رضوان) ، عام 1947 **(هوي، 2019، صفحة 76)** .Hui, 2019, p. 76)

صورة رقم (4) الاستاذ رضوان ليو لين روي في أثناء تعينه مدرسا للغات الشرقية في جامعة نانجين عام 1947م.

وفي الحقيقة أن إنشاء اختصاص اللغة العربية في هاتين الجامعتين الحكومية ، أنما يدل على دخول تعليم اللغة العربية في الصين مرحلة جديدة ، وأن ذلك كان ثمرة الجهود العلمية التي بذلها كل من الاستاذين (محمد مكين) و (رضوان ليو لين روي) في استحداث طرق جديدة ومبسطة لتعليم اللغة العربية في الصين (**لين، 2021، صفحة 6**) (**Lin, 2021, p. 6**).

واجهت الاستاذ (رضوان) مشكلات وعقبات كثيرة في بداية إنشاء اختصاص اللغة العربية، منها عدم وجود منهاج أساسية لتدريس اللغة العربية، وقلة القواميس المكتوبة باللغة العربية، وصعوبة تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الصينية وغيرها من المشاكل التي جعلت (رضوان) أمام تحدي كبير، وهو خوض تجربة تدريس اللغة العربية ومحاولة توفير المناهج الاساسية التي يعتمدها الطلاب في الدراسة من خلال التأليف والطباعة (**هوي، 2019، صفحة 68**) (**Hui, 2019, p. 68**).

وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949 م ، ونجاح (رضوان) في أحياء تعليم اللغة العربية في الصين بنجاح فقد تم دمج اختصاص اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بنانجين مع جامعة بكين ، وأنتقل على أثر ذلك الاستاذ (رضوان) للتدريس في جامعة بكين، إذ أسس مع الاستاذ (محمد مكين) هيأة للتدريس والبحوث ، ضمت أيضاً

الأساتذة (وانغ شي تشينغ) و(يانغ يوه يشي) و(ماجين بنغ) و(تشن كه لي) ، فشهد قسم اللغة العربية تطوراً كبيراً **(لين، 2021، صفحة 66)** (Lin, 2021, p. 66).

ومن الجدير بالذكر أن جهود الاستاذ (رضوان)، والاستاذ (محمد مكين) قد كانت السبب المباشر في تأسيس قسم اللغة العربية في أغلب جامعات الصين الحكومية ، الذي خرج مجموعة من الدبلوماسيون وأساتذة الجامعات والباحثون والمترجمون والصحفيون والكوادر في الدوائر المختلفة، وقد تتلمذ أكثرهم على يد الاستاذ (رضوان ليو لين روي) ، الذي كان من الرواد المؤسسين لقسم اللغة العربية في جامعة بكين ، التي أستمر بتدريس اللغة العربية فيها لمدة (34) سنة ، وتقديرا لجهوده المبذولة وإخلاصه في العمل منحته الجامعة لقب الاستاذية عام 1960 وعمره لم يتجاوز (43) عاما . **(ينغ ه.، 2019، صفحة 12)** **(Ying H., 2019, p. 12)**

لم تقف الجهود العلمية لـــ (رضوان ليو لين روي) عند تدريس اللغة العربية ، إذ كانت له اسهامات كبيرة في مجال الترجمة الشفوية، إذ اعتمد مترجماً شفوياً وبشكل رسمي في الكثير من المقابلات الرسمية الحكومية، فلقد تولى (رضوان) الترجمة لكثير من رؤساء الدول والحزب الشيوعي الصيني، فقد كان المترجم الرسمي الأول في مؤتمر (باندونغ) عام 1955. كما اُختير مترجم في لقاء رئيس مجلس الدولة الصيني (شو أن لاي) والزعيم المصري (جمال عبد الناصر) ، وقد تولى الترجمة في محادثات (شوان لاي) مع العاهل السعودي الملك (فيصل بن عبد العزيز) ال سعود ، وهي المحادثات التي كان لها الاثر المهم في فتح الطريق أمام مسلمي الصين في أداء فريضة الحج في مكة المكرمة **(هوي، 2019، صفحة 120)** (Hui, 2019, p. 120). .

ومع بداية عام 1955 ، كان (رضوان) من ضمن وفد الحجاج المسلمين الصينيين المكون من (19) مسلم برئاسة الامام الكبير (دا بو نغ شينغ) إلى مكة المكرمة ، وشارك في السنة التالية في وفد أخر مكون من (38) مسلما إلى مكة المكرمة برئاسة الشيخ (برهان شهيدي)، وقد تمكن (رضوان) بفضل براعته في اللغة العربية وأناقته أن يترك صورة طيبة للمسلمين الصينيين لدى الدول الاسلامية مما لعب دوراً إيجابياً في تطوير التبادل الثقافي

بين الصين والدول الاسلامية والعربية **(ينغ ه.، 2019، صفحة 98)** (**Ying H., 2019, p. 98).**

ساهم الاستاذ (رضوان) في ترجمة العديد من الكتب من اللغة الصينية إلى العربية مثل (مختارات ماوتسي تونغ) الجزء الأول والثاني وكتاب (قصائد مختارة لماوتسي تونغ) و (معجم الصينية العربية) و (معجم الصينية العربية للأمثال العربية) فضلًا عن ذلك قام بتعريب (دستور جمهورية الصين الشعبية) و(رواية منتصف الليل) و(قصص شعبية حول بحير شيهو) و(حكايات حول مدينة قويلين) و (حكايات حول بكين) ، فضلًا عن ترجمة رواية (الارض) لعبد الرحمن الشرقاوي إلى الصينية ، كما قام بوضع كتاب (أساس المحادثة العربية للمسلمين) ، فضلًا عن إعداد الكثير من كتب ومواد تدريس اللغة العربية ومراجعتها **(لين، 2021، صفحة 17).**

(Lin, 2021, p. 17)

وفي الحقيقة أن جهود الاستاذ (رضوان) في تعليم اللغة العربية والعلوم الاسلامية كانت محط تقدير واحترام من المسؤولين والخبراء وذلك لمهارته وبراعته في الترجمة ، ففي عام 1983، أنتخب عضوا بالدورة الاولى لمجلس رابطة المترجمين الصينيين بعد تقاعده، وتم منحه لقب (خبير على مستوى الدولة)؛ وذلك لاسهاماته العظيمة لوطنه وقوميته، وقد علق على هذا التكريم بقوله :"

أن قدرتي محدودة ، وما زلت بعيدا عن هذا التكريم ، وفوزي بهذا التقدير كما يقول المثل العربي أن الاعور بين العميان ملك " **(هوي، 2019، صفحة 119)** **Hui, 2019, p. 119)**

يتضح مما تقدم ترفع الاستاذ (رضوان) عن كل تكريم أو منافع مادية أو معنوية؛ وذلك لأنه كان يسعى إلى تحقيق هدفه الاكبر في أحياء اللغة العربية والعلوم الاسلامية في الصين .

خامسا : وفاته

توفي الأستاذ (رضوان ليو لين روي) بتاريخ 21 أب 1995 ، في بكين عن عمر ناهز 78 عاماً تاركًا وراءه بصمة من الاحترام والتقدير في قلوب أبناء قوميته بشكل خاص ومحبيه في الصين والعالم العربي والاسلامي بشكل عام، فقد كان جادًّا في التدريس، صارماً

في البحوث وعطوفاً في معاملة الآخرين ومتشدداً مع الذات، زاهدا في الشهرة والثروة ، وعاش حياة العالم الزاهد **(لين، 2021، صفحة 115)** (Lin, 2021, p. 115)..

وفي عام 2008 ، تم تخليد أعماله وجهوده العلمية في خدمة اللغة العربية والعلوم الاسلامية في كتاب تم نشره بعنوان (رضوان ليو لين روي – من أعلام اللغة العربية بالصين) ، والذي قامت بكتابته ابنته الوحيدة السيدة (فريدة ليو هوي)، يستعرض الكتاب تفاصيل حياة الاستاذ رضوان ليو لين روي ، الغير عادية والمملؤة بالمشقات والصعاب ، ونظراً للمكانة التي يحظى بها الاستاذ (رضوان ليو لين) في الدول العربية فقد قام مركز البحوث والتواصل المعرفي في المملكة العربية السعودية بنشر الطبعة العربية للكتاب في عام 2019. **(هوي، 2019، صفحة 45) (Hui, 2019, p. 45).**

وضع مقدمة الكتاب الاستاذ (تشو وو ليه)، رئيس معهد بحوث الشرق الاوسط التابع لجامعة اللغات الاجنبية في شانغهاي وأحد تلاميذ الاستاذ (رضوان ليو لين روي) ، وقد كتب في المقدمة ما نصه : " لم يكن السيد ليو يبخل بعلمه ومعرفته على الاخرين ، وخاصة تلاميذه برغم الصعوبات التي واجهته كان يخرج كل ما لديه من المعرفة ويجيب عما يسأل عنه ، سواء في حجرة الدرس أو في المساعدة الإضافية بعد انتهاء الدراسة . **(السعيد أ.، 2002، صفحة 223) (Al-Saeed A, 2002, p. 223).**

في خمسينات وستينات القرن العشرين كان عدد الأساتذة ومساعديهم في تعليم العربية في الصين قليلاً مثل ريش العنقاء، وعليه قلة عدد المترجمين فشارك السيد ليو ، صاحب الشهرة والاطلاع الواسع مرات عديدة في نشاطات قادة الدولة والحزب في استقبال كبار الضيوف الاجانب بوصفه مترجماً، فضلًا عن إلى أعمال التدريس في الجامعة ، لكنه ظل يحضر كل درس بصورة كاملة ويرتب النقاط الهامة والصعبة والشواهد بصورة دقيقة ، وكان يشرح كل مفردة وجملة شرحا واضحا ودقيقا سعيا وراء إفادة تلاميذه ، كان يواجه أسئلة طلابه بصبره وصدقه، فنال الثناء من كل شفه ولسان، كان لطفه يزيل قلق السائل ودقته تثير إذهان طلابه عندما تعاون مع زملائه في كلية اللغة العربية في الترجمة وتأليف الكتب والمعاجم، كان يتبادل معهم التعلم بالمناقشة المتساوية ، كما كان متواضعاً رحب الصدر ساعيا وراء الوحدة وإزالة الاختلاف بعلمه الراسخ وكفاءته الاصيلة " **(لين، 2021، صفحة 7) (Lin, 2021, p. 7)**

وقد أشاد الاستاذ (تشو وو ليه) بأخلاق الاستاذ (رضوان ليو لين) ، إذ كتب ما نصه :" كانت أخلاق السيد ليو الكريمة ومعرفته الواسعة في تناغم تام ، أظن أن الاخلاق الكريمة تشير هنا إلى المزاج والمزايا كانت تصرفات السيد ليو مميزة ، كان كل من يعرفه يشعر بأنه ودود حلو المعشر ولا يركض وراء الشهرة ولا الجاه ، كانت طباعه قويمة فكان الجميع يرغبون بل يسعدون بالتواصل معه " **(ينغ ه.، 2019، صفحة 9) (Ying H., 2019, p. 9)**

الخاتمة :

من خلال دراستي لهذا الموضوع توصل البحث إلى جملة نتائج أهمها :

1- إنَّ الصين دولة عريقة حضارية كبيرة متسعة في شرق أسيا ، وهي من أقدم الحضارات في العالم ، ويعود تاريخها المدون إلى ما قبل 5000 عام تقريبا.

2- دخل الاسلام الصين قبل أكثر من الف وثلاثمائة سنة ، عن طريق التجارة والرحالة العرب

3- تجاوز تعداد المسلمين في الصين الــ (خمسين مليون) حتى عام 1949 م ، وهم ينتشرون في أنحاء الصين كافة .

4- الصين دولة متعددة القوميات تتعايش فيها 56 قومية، منها عشر قوميات تعتنق الاسلام، وهي قومية (هوي ، الويغور ، القازاق ، دونغشيانغ ، القرغيز ، سالار ، الطاجيك ، الاوزبك ، باوآن ، التتار).

5- إنَّ دور العلماء المسلمين الصينين مازال يحتاج إلى بحث وتقصي من خلال دراسات علمية وأكاديمية توضح دورهم وجهودهم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية كافة.

6- حاول البحث تسليط الضوء على الجهود العلمية التي بذلها الاستاذ (رضوان ليولين روي) ، بنشر الثقافة العربية والاسلامية في الصين من خلال ترجمة الكثير من المؤلفات العربية إلى اللغة الصينية مثل رواية (الارض) لعبد الرحمن الشرقاوي.

7- أثبت العلماء الصينيون الحسَّ الوطني الذي يتمتعون به من خلال ما قدموه من خدمات جليلة ليست قاصرة على أبناء قوميتهم وحسب بل لخدمة بلدهم الصين بالدرجة الأساس .

8- يُعدُّ الأستاذ (رضوان ليو لين روي) من رواد فكرة تأسيس قسم الدراسات العربية في المدارس والجامعات الصينية ، وإليه يرجع الفضل في نشر الثقافة العربية في الصين .

Conclusion :

Praise be to God, by whose grace good deeds are accomplished. This research was written and its aim was to introduce Professor (Ridwan Liu Lin Roy) through his role and efforts in spreading Arab and Islamic culture in China. Through my study of this topic, the research reached a number of results, the most important of which are:

1- China is an ancient, large, and expanding civilizational country in East Asia. It is one of the oldest civilizations in the world, and its recorded history dates back to approximately 5,000 years ago.

2- Islam entered China more than one thousand three hundred years ago, through trade and Arab travelers

3- The number of Muslims in China exceeded (fifty million) until 1949 AD, and they are spread throughout China.

4- China is a multinational country in which 56 nationalities coexist, including ten nationalities that profess Islam and are ethnic (Hui, Uighur, Kazakh, Dongxiang, Kyrgyz, Salar, Tajik, Uzbek, Baoan, Tatar).

5- The role of Chinese Muslim scholars still needs research and investigation through scientific and academic studies that clarify their role and efforts in all political, economic, social, cultural and educational fields.

6- The research attempted to shed light on the scientific efforts made by Professor Radwan Liulin Roy to spread Arab and Islamic culture in China by translating many Arabic works into the Chinese language, such as the novel “The Earth” by Abd al-Rahman al-Sharqawi.

7- Chinese scholars have demonstrated the sense of patriotism they enjoy through the great services they have provided, which are not limited to their people, but primarily to serve their country, China.

8- Professor Radwan Liu Lin Rui is considered one of the pioneers of the idea of establishing the Department of Arabic Studies in Chinese schools

المصادر

- أولا : المصادر باللغة العربية
- أحمد رضوان السعيد. (2002). *تاريخ التعليم في الصين*. بيروت.
- بدر الدين حي. (1995). *العلاقات بين العرب والصين* . القاهرة.
- تشينغ ميان جي. (1993). *القاموس الاسلامي*. بكين: اللغات للترجمة والنشر.
- تشيو شو شين. (1996). *تاريخ القوميات المسلمة الصينية*. نينغشيا: دار النشر الشعبي.
- توماس أرنولد. (1990). *الدعوة إلى الاسلام* . القاهرة.
- جوزيف نيدهام. (1995). *موجز تاريخ العالم والحضارة في الصين* (المجلد الاولى). (محمد غريب ابو جودة، المترجمون) القاهرة.
- خليل لو لين. (2021). دليل علماء اللغة العربية في الصين .*قصة الاسلام* .
- دينغ مينغرن. (2003). *الثقافة الاسلامية في الصين* (المجلد الاولى). بكين: دار النشر للثقافة الدينية.
- رأفت غنيمي. (2004). *تاريخ أسيا الحديث والمعاصر* . مصر.
- رأفت غنيمي وأخرون. (2004). *تاريخ أسيا الحديث والمعاصر* . مصر: مكتبة مدبولي.
- سعيد محمد محمد يونس. (2002). محنة المسلمين في عهد أسرة مانشو. *حولية كلية اللغة العربية العدد الحادي والاربعون* .
- سلسلة المعارف الصينية. (2018). *تاريخ الصين* (المجلد 1). مصر: بيت الحكمة.
- سيد عبد المجيد بكر. (1985). *الاقليات المسلمة في أسيا وأستراليا* . السعودية : دار الاصفهاني للطباعة.
- شيوي قوانغ. (1987). *جغرافيا الصين* (المجلد الاولى). بكين.
- شيوي يانغ. (2008). *القوميات في الصين* (المجلد الاولى). بيروت.

- فريدة رضوان ليو هوي. (2019). *ليو لين روي (رضوان) من أعلام العربية في الصين.* السعودية: مركز البحوث والتواصل المعرفي.
- فهمي هويدي. (1981). *الاسلام في الصين* . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب .
- فوزي درويش. (1989). *الصراع بين اليابان والصين* (المجلد الثانية). القاهرة: مكتبة مدبولي.
- قوه ينغ ده. (2004). *تاريخ العلاقات الصينية العربية* (المجلد الاولى). (تشانغ جيامن، المترجمون) المركز العربي للمعلومات والنشر.
- لي هوا ينغ. (2002). *رضوان ليو لين روي صفحة مضيئة في تاريخ المسلمين الصينين.*
- محمد حسن محمد. (2006). *الاسلام في الصين.* الخرطوم: جامعة الخرطوم.
- محمد عمران السعيد. (2008). *جغرافية ومناخ الصين.* بيروت.
- محمد مكين. (1934). *تاريخ الاسلام في الصين* . القاهرة: المطبعة السلفية.
- محمد مهر علي. (2006). أنتشار الاسلام في الصين . *الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي* .
- مصطفى فاخوري. (2007). *الاقطار والبلدان موسوعة جغرافية وتاريخية وأقتصادية.* بيروت.
- مي شو جيانغ. (2004). *الاسلام في الصين* . بكين: داو ووتشو للنشر.
- هناء لي ينغ. (2019). *مسلمون صينيون.* بكين: مجلة الصين اليوم.
- يانغ شي شون. (1985). *تاريخ القوميات في الصين* (الإصدار الاول، ا
- لمجلد الاولى). (مروان عرب، المترجمون) مصر: مصر.
- يانغلو لي. (2020). *لمحة عن الاتصالات بين الصين والبلدان العربية في عهد أسرة مينغ الملكية* . مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية .
- يوان لي شو. (2019). الواقع التعليمي في مدرسة تشنغدا. *مجلة الصين اليوم* .

ثانيا : المصادر باللغة الانكليزية

1-Editorial Department And The Religious Studies Center Of the Religious Affairs. (1996). *Islmic Culture in China* . Beijing: China publishing House.
2-gren, D. M. (2003). *Islamic Culture in China.* Religious Culture Press.
3-Guiyuan, Y. *the most famous temples m.*
4-Guiyuan, Y. (1996). *the most famous temples Mosques and Churches in china.* BEIJING: the Commercial press.
5-Jialu, X. (2004). *The History of the Manshu Dynasty* . Shanghai : the press of the chinese Dictionary.
6-shasen, Q. (1996). *History of Chinese Muslim Nationalities.* Ningxia.
7-Shouyi, B. (1983). *Manuscript of the History of Islam in China.* Ningxia.
8-Wei, L. M. (1997). *The Study of The Trade History along the silk Road* . Gansu.
9-xiiodong, w. (2003). *the Tour to the Culture of the Anecient Chinese Building.* Beijing.

List of sources :

1. Ahmed Radwan Al-Saeed. (2002). History of education in China. Beirut.
2. Badr al-Din is alive. (1995). Relations between Arabs and China. Cairo.
3. Cheng Mian Ji. (1993). Islamic dictionary. Beijing: Languages Translation and Publishing.
4. Qiu Shu Shen. (1996). History of Chinese Muslim nationalities. Ningxia: People's Publishing House.
5. Thomas Arnold. (1990). the invitation to the Islam . Cairo.
6. Joseph Needham. (1995). A brief history of the world and civilization in China (Volume One). (Muhammad Gharib Abu Jaoudeh, The Translators) Cairo.
7. Khalil Lu Lin. (2021). A guide to Arabic language scholars in China. The story of Islam.
8. Ding Mingren. (2003). Islamic culture in China (Volume One). Beijing: Religious Culture Publishing House.
9. Raafat Ghoneimi. (2004). Modern and contemporary history of Asia. Egypt.
10. Raafat Ghoneimi et al. (2004). Modern and contemporary history of Asia. Egypt: Madbouly Library.
11. Saeed Muhammad Muhammad Younis. (2002). The plight of Muslims during the Manchu dynasty. Yearbook of the College of Arabic Language, Issue Forty-One.
12. Chinese Knowledge Series. (2018). History of China (Volume 1). Egypt: House of Wisdom.
13. Sayed Abdul Majeed Bakr. (1985). Muslim minorities in Asia and Australia. Saudi Arabia: Al-Isfahani Printing House.
14. Xu Guang. (1987). Geography of China (Volume One). Beijing.
15. Xue Yang. (2008). Nationalities in China (Volume One). Beirut.
16. Farida Radwan Liu Hui. (2019). Liu Lin Rui (Radwan) is one of the most prominent Arab figures in China. Saudi Arabia: Center for Research and Knowledge Communication.
17. Fahmi Huwaidi. (1981). Islam in China. Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature.

18. Fawzi Darwish. (1989). The Conflict between Japan and China (Volume II). Cairo: Madbouly Library.
19. Guo Yingde. (2004). History of Chinese-Arab Relations (Volume One). (Zhang Jiamin, Translators) Arab Information and Publishing Center.
20. Li Hua Ying. (2002). Ridwan Liu Lin Roy is a bright page in the history of Chinese Muslims.
21. Muhammad Hassan Muhammad. (2006). Islam in China. Khartoum: University of Khartoum.
22. Muhammad Imran Al-Saeed. (2008). Geography and climate of China. Beirut.
23. Muhammad Makin. (1934). History of Islam in China. Cairo: Salafi Press.
24-Hamad Mehr Ali. (2006). The spread of Islam in China. Geographical Encyclopedia of the Islamic World.
25. Mustafa Fakhoury. (2007). Countries and countries are a geographical, historical and economic encyclopedia. Beirut.
26. Mei Shu Jiang. (2004). Islam in China. Beijing: Dow Wuzhou Publishing.
27. Hana Li Ying. (2019). Chinese Muslims. Beijing: China Today magazine.
28. Yang Xi Xun. (1985). History of Nationalities in China (First Edition, A
29. For the first volume). (Marwan Arab, the translators) Egypt: Egypt.
30. Yanglu Li. (2020). A glimpse of communications between China and Arab countries during the Ming Dynasty. Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies.
31. Yuan Li Shu. (2019). Educational reality in Chengda School. China Today magazine.